

# سلسلة الهدى والنور 24}} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

## الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

ونحن وقتنا ضيق. نعم. تفضل عندنا هل يجوز ذلك يجوز بل يجب لان هذا ليس رشوة بالمعنى الشرعي لان الرشوة هو اعطاء مال

حق او احقاق باطل اما اعطاء مال للحصول على الحق المهضوم - 00:00:00

فهذا ليس برشوة بالنسبة الى المظلوم. اما الظالم فهو ظالم سواء اخذ رشوة او لم يأخذ والمسألة تختلف بين الذنب مضاعف. يعني وهو ظالم هذا ذنب. وحينما اخذ الرشوة فهو ذنب اخر. اما الدافية لها فلا اثم عليه لانه يبتغي من وراء ذلك الوصول الى حقه -

00:00:46

انه فاذا يجب ان نحفظ الرشوة ما هي لان مثل هذا السؤال يتكرر بصور عديدة فاذا عرفنا ان الرشوة هو هو مال يعطى لابطال حق

اوقاء باطل حينئذ نعرف كثير من المسائل التي يبتلى بها المسلم اليوم - 00:01:16

في هذه القضية لو تذكر احد التسمية في هذا الموضوع ايش يجب علينا؟ لا شيء ربنا لا تؤاخذنا سوى عليكم السلام استاذنا يوجد

الان في الساحة الاسلامية عشرات من الجماعات - 00:01:49

وكلها يعني تزعم انها سترجع الخلافة الاسلامية وسترجع الخلافة الاسلامية فيعني ماذا عن مسلم ان يفعل ان يعمل الصالحات ويؤمن

بالله عز وجل كما وصوتنا وعد؟ هل الذين امنوا وعملوا الصالحات ان يتخذوا في الارض - 00:02:22

يعني وكيف ترى الخلافة بعدما نلتزم بامر الله سبحانه وتعالى هل مثلا تكون هناك يعني فئة معينة من الناس يستشارون؟ ثم يأمرهم

احدا او ان يرى العامة هي الخلافة والخلاف لا تقبل التجزئة - 00:02:38

فاذا كان المقصود الامارة هو تنظيم حضور جماعة لتسهيل الوصول الى فهم الشرع اولا فهما صحيحا ثم العمل به وهذا لنا من تعدد

الامراء بشرط واحد الا يكون بين هؤلاء عداوة وبغضاء - 00:03:05

والا فيكون الامر من فرقة ان منهي عنها في الكتاب وفي السنة. اما ان يبايع شخص باسم الامير العام من طائفة من الناس فهذا في

اعتقادي ان المحدثات في الامور - 00:03:33

ولذلك فلا يجوز ان منصب امراء بمعنى الولاية العامة. ولم يبايع من عامة المسلمين وانما من طائفة حزبيين وفي هذه الحالة حينما

تتكاثر الجماعات والحزاب فلا ينبغي لمسلم ان يتحزب لطائفة منها من دون اخرى لان هذا التحزب - 00:03:53

ويعين التفرق المنهي عن وجهه. وانما عليه هل يأخذ من كل جماعة خير ما عندهم ولا يتعصب في طائفة منهم على لحركة يعني

يدعو المأموم حتى ما يحرك اصبعه هيدا حتى يشفي الامام بفعل؟ حتى الامام يقوم للركعة السادسة - 00:04:27

ام حتى ينتهي المأموم من دعاء النوم يعني لم لم يرقم للعبة الثالثة اولا بدور في ذهني ما السر شواك بالتشهد الاول؟ ما الفرق بين

التشهد الاول والتشهد الثاني؟ بخصوص سؤالك حتى اعرف الجواب - 00:05:13

يعني قد يكون المأمور فيه يدعو وينتهي من دعائه. قبل ان يقوم الامام الى الركعة الثالثة وهكذا اه يعني هل يوقف فاذا الان ان ذكرك

التشهد الاول لم يكن مقصودا - 00:05:41

لانه الان ذكرت في التشهد الاخر ايضا الاثنين. فاذا المقصود من كلامه باختصار حسب ما فهمت اه نصلي في التشهد اي تشهد كان

ينتهي من تشهده ودعائه قبل ان يقوم - 00:06:05

في التشهد الاول او قبل ان يسلم في التشهد الاخير. فهل يستمر في التحريف ام لا؟ هذا سؤاله؟ الجواب لا لا يستمر. لان حديث وائل ابن حجر قال في حديث معروف في السنن - [00:06:25](#)

لما وصف صلاة النبي صلى الله عليه واله وسلم وجاء الى ذكر التشهد ذكرت انه رآه صلى الله عليه وسلم قد وضع كفه اليمنى اليسرى على فغيره اليسرى وكفه اليمنى على فغيره اليمنى وقبض اصابعه كلها - [00:06:45](#)

وحلق للوسطى والابهام ورفع السبابة قال وهنا الشاهد فرأيتته يحركها يدعو رأيتته يحركها يدعو بها. فاذا التحريك مقرون بالدعاء. وفي السورة التي ينتفع عنها انتهى المقتدي من الدعاء وصمت فاذا انتهى التحريك لان التحريف مقروض مع الدعاء - [00:07:12](#)

لكن انا بذكر لماذا ينتهي من الدعاء وهو مجال لما يحفظ او لما لا يحفظ من الدعاء. فليستمر في الدعاء حتى ينهض الامام او حتى يصلي. وهنا اذا كان ما في حاجة - [00:07:45](#)

في مثل هذا الصور لان الدعاء يستمر التحريك استمر. مثل التحية الناس تعملوا هكذا يا شيخ وفي ناس هكذا السنة هكذا ام هكذا؟ لا هو اكثر الناس يعني يأخذون خبايا بدون تفقه - [00:08:04](#)

فالذي ثبت في السنة هو رفع الاصبع وتوجيهها الى القبلة وليس الى الارض وانما الى القبلة ثم هنا قولان اما ان ينصبها نصبا يوجهها للقبلة خلالها دون تحريك واما ان يحركها - [00:08:24](#)

ولا شك بالنسبة الفقر الذي يسمى اليوم بالفقه المقارن ان التحريك هو الارجح لان الاحاديث التي وردت في غفل السبابة في التشهد قسما قسم اكملت الرفعة وقسم اثبت التحريف مع الرفع - [00:08:52](#)

فالتحريك حكم زائد ينبغي ان يضاف الى المزيد عليه. فهو يرفع وهو يحرم هذا اوله من ان نعرفه. ثانيا التحريم يخطئ فيه بعضهم كما يخطئون حينما يرمون باصبعهم الى الارض - [00:09:24](#)

السنة كما قلنا الى القبلة. فهؤلاء الذين يحركون اصابعهم اه يزيدون على التحريك امرا لم يرد اطلاقا في السنة الا وهو خفض والرفض ايفعلون هكذا هذا خفض ورفع. هذا ليس له اصل. وانما الثابت فقط تحريف - [00:09:52](#)

ونحن نعلم من دقة العرب في لغتهم انهم لو رأوا الرسول عليه السلام حينما كان يحرك اصبعه يرفعها ويخفضها كانوا قالوا لنا كما قالوا في رفع اليدين كان يرفع ويخفض - [00:10:25](#)

لكن ما قالوا في تحرير الاصبع الا رأيتته يحركها فاقل شي بيتحقق التحريك هذا هو المطلوب. اما ان يبالغ المصلي فيرفع ويخفض فهذا شيء لم يرد اخذت جواب سؤالك ان شاء الله. وزياد يعني. ما بتعمل يا شيخ. التحليق او - [00:10:57](#)

اولا ثم رفع للقبلة ثانيا ثم هكذا لنغير احكامنا خالقها بشدة؟ ليس هناك رواية ابد لا بشدة ولا بغير شدة. لا يوجد الان لا يوجد لا يوجد الا ما سمعتموه انفا. فرأيتته يحركها يدعو بها - [00:11:28](#)

لكن ذكرت انا في حاشية او في التعليق على صحة الصلاة رواية عن الامام احمد يرفعها شديدا هذا قوله للامام احمد وليس عديها انت مات يا ايها السائل افتح الجواب - [00:11:52](#)

فنقول انه هذا اثر عن الامام احمد انه يرفعها شديدا وليس حديثا مرفوعا الى الرسول عليه كلام الله. حسنة لا هذا ورد في الرفع. نعم. لكن عموم الدالة تؤيد ذلك. لان كل عمل يفعله المسلم يكتب له عشر حسنات - [00:12:15](#)

لا اقل فلما جاء النص في عشر حسنات كلها كذلك تحريف الاصبع. نرجو ان يكون له هذا الاجر. ما شاء الله لا اه بالنسبة او اختلافات مثلا اصلا حتى استطيع الجواب اه ماذا تعني باهل السنة يعني قديما؟ قديما وحديثا يعني موجودين - [00:12:45](#)

صعب شوية الجواب معناه هذا سؤال الا بعد تمهيد. جزاك الله خيرا رسول قديما معروف عند العلماء والفقهاء انه اهل السنة ثلاث مذاهب وكل هذه المذاهب تنتمي الى السنة. بغض النظر عن - [00:13:38](#)

ثوابها وخطأها. لكن البحث من حيث الانتماء فهذه المظاهر هي ثلاثة في العقيدة واربعة في الفروع المذاهب الثلاثة المتعلقة بالعقيدة هي مذهب اهل الحديث. نعم هو الذي يتبناه فلا نرضى به بديلة. والمذهب الثاني مذهب المفردية. والمذهب - [00:14:22](#)

فبالتالي الاشعرية او الشاعرة اما فيما يتعلق بالنساء الفقهية وكلكم يعرف ان المذاهب اربعة طبعا من اهل السنة مرمى الحنفي

والمالكي والشافعي والحنبلي اليوم يختلف بعض الاختلاف هذا التفصيل اليس هناك الآن طائفي؟ تنتمي الى السنة بالمعنى العام -

[00:14:59](#)

انتماء ثم تبنيها الى المعروفين باسماء متعددة وكلها تنتهي الى العمل بالحديث والسدوس في الهند الباكستان يقال اهل الحديث مثلا في مصر يقال انصار السنة في سوريا هنا يقال السلفيون - [00:15:44](#)

هؤلاء ينتمون صراحة الى السنة ولا يتبنون آا مذهباً من هذه المذاهب بالذات لايه لان في كل مذهب من السنة ومن الحديث ما لا يوجد مذاهب اخرى. فاذا هم انتم - [00:16:15](#)

في مذهب واحد قد يفوتهم شيء من الخير الموجود في ملاعب اخرى. اللهم الا فيما يتعلق بالعقيدة فهم يتمسكون بمذهب اهل الحديث واهل السنة وعلى رأسهم الامام احمد رحمه الله. لان - [00:16:48](#)

الحديث فيما يتعلق بالعقيدة يفهمون الكتاب والسنة على منهج السلف الصالح خلافا للمذاهب الاخرى مما ذكرناه انفا كان ماتوريديا والاشعرية قوم لا يتبنون هذا الاسلوب او هذا المنهج في فهم الكتاب وفي السنة. اي لا يقولون - [00:17:11](#)

لا انتماء ولا اه تبني نحن على منهج السلف الصالح في فهم وفي فهم الاحاديث بل قد قال بعضهم كلمة كنا نتمنى ان لا يقولها وهي كلمة مشهورة مسلمة عندهم لا شية فيها. ومع الاسف - [00:17:38](#)

حيث قالوا مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف اعلم واحكم اعلم واحكم هذا التفصيل بالنسبة لليوم لا ينطبق. لماذا لانك اذا اخذت المسألة من الناحية الاولى اي فيما يتعلق بالعقيدة. فانت نادرا ما تجد من يقول لك انا اشعري - [00:18:05](#)

او انا حنفي عفوا اه ما تريدي. ما تجد من يقول ليه؟ لانه مع الاسف الشديد لم تعد للعقيدة لتدرس دراسة جامعة في مدارس بل في الجامعات الا لطاف واذا درست - [00:18:35](#)

ففي الغالب يختلف ذلك باختلاف البلاد التي توجد فيها تلك الجامعات. مثلا في المغرب المغرب كله ابتداء من ليبيا مثلا امتهان الى المغرب. هم يدرسون العقيدة الاشعرية كذلك مثلا في مصر بينما - [00:19:01](#)

في البلاد التركية مثلا وكثير من بلاده العاجل قديما يدرسون مذهب خدمة توليدي لكن اليوم ضاعت هذه التخصصات للسبب الذي ذكرته انفا كما انه ضاع ان يقول واحد من عامة الناس انا حنفي - [00:19:33](#)

او شافي او مالكي او هندري الا ما ندر جدا. اه لماذا؟ لانه ايضا لم يعد الفقه يدرس في الجامعات كما كان الفقه يدرس قديما في الحلقات العلمية في المساجد - [00:20:01](#)

وانما ايضا كما نشاهد الان فلان لا الدكتور متخرج ومعه شهادة في الشريعة. لكنه لم يدرس الا آ مسائل قليلة متفرقة في يتعلق بالفقه لانه الطريقة السابقة اللي كانت انفع واثمرت حلقات لن تعود الان موجودة مع الاسف في في المساجد - [00:20:23](#)

اذا لم يبقى اذا في الميدان الوجود اليوم الا من ينتمي الى السنة صراحة ومنهجاً سواء بالعقيدة او في الفقه. اما المذاهب القديمة فهي كما ذكرت انفا. ثلاثة في العقيدة - [00:20:55](#)

بس آ اهل الحديث والاشعريون. والفقه كما تعلمون. هذه الولاية كلها بلا شك لا يوجد مذهب منها آا يتبرأ من السنة او من العمل بالحديث وهذه نقطة في الواقع يجب - [00:21:17](#)

انسانا مسلما يقول انا لا اعمل بالحديث هذا خرج من جماعة مسلمين. لان الحديث هو الذي به يستطيع العالم ان يفهم كلام الله تبارك وتعالى ولذلك اكد هذا المعنى عليه الصلاة والسلام - [00:21:47](#)

في الحديث المعروف تركت فيكم امرين لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي ولا وخاحتها يرد عليها الحوض. فلا يوجد مسلم يقول انا لا اخذ بالحديث لكن يوجد مسلمون بالالوف المؤلفة بل وبالملاجون من يفعلون ذلك عملا - [00:22:13](#)

وليس اعتقاد. وقد يجيزون له من الاغذار ما يكون عذرا عند الله عز وجل وما لا يكون فمثلا كثير من المتفرجين من كليات الشريعة آا لا يتجاوبون مع الدعوة السلفية - [00:22:43](#)

التي تدعو جميع المسلمين للعمل لما ثبت في السنة وعدم الالتزام مذهب معين لان ذلك ما امر به القرآن والسنة اولا ثم ما امرت فيه

الائمة علمت الفقه ثانيا فلماذا لا يقفون هذا الموقف مع الجمهور؟ الداعي الى العمل بالكتاب والسنة. يقولوا لك نحن ما عنا قدرة وما عنا طاقة. هاي تحتاج - [00:23:11](#)

الى علم بالكتاب والسنة واهل اصول الحديث وعن اصول الفقه. والى اخره. وانا طبعا ولنا عليه اجوبة كثيرة. لكن القصد الان ان نقول ان الموجود في الساعة الان لا توجد - [00:23:43](#)

ناس صريحين يدعون الى العمل بالكتاب والسنة الا الذين ينتمون الى العمل بالحديث والسنة. اما الاخرون فكل منهم قانون بما درس او بما لم يدرس. ان كان درس في المسؤولية فهو ما تريدي. وهذا يغلب على الاتراك اللي يعني - [00:24:06](#)  
متعاصبين تمام التعصب للمفرودية في العقيدة وللحنفية في الفروع اما جماهير الناس فكما يقولون عندنا في سوريا هات ايدك وامشي. مش عارف هو حنفي ولا سافل. ولذلك نجد كثير من - [00:24:26](#)

مساجد بالله بتشوفه بيصلي كانه شاذة. من ناحية ثانية بتشوفه كانه حنفي. ايه هو كما يقولون ايضا عندنا يعني استاذ علاء يعني مثل واضح جدا الامام يرفع يديه ويحرص على الخلود في صلاة الفجر كانه من الواجبات. لكنه لا يتورط في الصلاة في التشهد - [00:24:45](#)

لازم يفترش يفترش مع انه هذا مذهب الامام الشافعي اولا ومما حض عليه بصورة خاصة الامام النووي في الكتاب العظيم المجموع شهر المعذب. نبه على انه يوجب الاعتناء بايجابته في التبرك هذه ولعله ضم اليها بجلسة الاستراحة. وهذه ايضا لا يفعلونها - [00:25:19](#)

وما تدري هذا حنفي لانه ما بتفرق وما بيحي جلسة استراحة لكن اقتنعوا انه رفع الايدي سنة فهو بيرفع او العكس من ذلك هو شافي لم يرفع تقليل المذهب لكن ما بتصرف ولا - [00:25:43](#)  
يعاني الناس ما ادري اذا كنت اجبتك عما سألته لكن اذا كان هناك اشياء بحاجة الى استيضاح ما في عندي مانع لا اسمح لي خلي هو يعطي فرصة لغيره نفس الموضوع - [00:26:03](#)

في الوصول يا شيخ مثل ايش يعني ناخذ المذاهب الثلاثة هذه اصول وفروع المذاهب الثلاثة اصولا مذهولة ما لكم لا تنطقون؟ ما دي اصول. ما هي فروع. لانها تبحث في العقيدة فقط - [00:26:32](#)  
بس الاصول كلها الايمان الان وقت بدون امام ما ينفع اي شيء. كما هو مقطوع به عند جميع المسلمين فما رأيكم اذا كان العلماء اختلفوا في هذا الاسس وفي هذا الاصل الا وهو الايمان - [00:27:05](#)

اختلفوا فيهم هالايمان قل وعمل او اعتقاد عمل ويفعل عمل طبعا القول انه اعتقاد وليس العمل من الايمان مذهب ان الحديث والاشاعة يقولون قولك الحق في اعتقادنا الايمان الاعتقاد وعمل - [00:27:29](#)  
ولذلك لا تأتي اية تذكر ايمان الا وتذكر معه العمل الصالح. الذين امنوا وعملوا الصالحات اما تريد هي يقولون الايمان هو الاعتقاد فقط. وليس العمل الصالح من الايمان هذا اختلاف كما قلنا في اصل الشريعة وهو الايمان. تسرعت - [00:28:05](#)

من هذا الاختلاف اله اخر هل نزيد الايمان وينقص ام لا يزيد ولا ينقص قولان السابقين من يقول بان الايمان اعتقاد وعمل يخرج يزيده وينقص زيادته الطاعة ونقصانه المعصية من يقول - [00:28:36](#)  
بان الايمان اعتقاد وليس يدخل فيه العمل الصالح يقول لا يزيد ولا ينقص الان وصلنا في هذه القضية الهامة الى انه يوجد اختلافان او يوجد مذهبان. في العقيدة في فهم. لكن تسرع - [00:29:09](#)

من هذا الاختلاف الى لا يزال مستورا في بطون الكتب وهو هل يجوز لمن يعتقد ان الايمان لا يزيد ولا ينقص. ان يتزوج امرأة اعتقد بان الايمان يزيد وينقص ام لا يجوز - [00:29:39](#)  
صدرت فتوى لانه لا يجوز لماذا هم الان بتطبقوا مذهبهم يقولون الذين يقولون بان الايمان يزيد وينقص اذا سئل احدهم هل انت مؤمن يقول انا مؤمن ان شاء الله والذين يقولون لا يزيد ولا ينقص - [00:30:14](#)  
يعقيل لهم هل انت مؤمن؟ بيقول لك انا مؤمن حقا هذا الذي يقول انا مؤمن حقا يقول انا لا اتزوج امرأة تسخ في ايمانها تقول انا

مؤمنة ان شاء الله - 00:30:50

هكذا صدرت فتوى وعمل بها اصحاب هذا الرأي عشرات السنين الى ان جاء احد كبار العلماء ولعل بعض الحاضرين يعرفون تفسير مطلوب هذا التفسير تفسير ابو السعود مفتي هذا من كبار علماء الاحناف - 00:31:07

اجاب وقد سئل هل يجوز لحنفي ان يتزوج بالشافعية قال يجوز تنزيل لها منزلة اهل الكتاب وهذا معناه مع الاسف معناه خطير لا يجوز العكس يجوز للحنفي باعتباره رجل ان يتزوج شافعي وامرأة سارة صارت كتابيين - 00:31:36

لكن الكتاب يجوز له ان يتزوج مسلما لا فما بوجود الانسان الشافعي الذي يشك في ايمانه بدعهم ان يتزوج حنفية. فهذا كله مكتوب في الكتب. وان بعض اسمائها هذا يا جماعة موجود - 00:32:11

وخلاف كما ترون الاصول في انس الاصول ثم هناك مسائل كثيرة وكثيرة جدا آآ ليس من السهل على عامة الناس ان يدركوها كهذه المسألة انتم تعلمون ان الخلاف القديم الذي اثاره المعتزلة - 00:32:32

خاصة في زمن دولة المأمون العباسي حول القرآن هل هو كلام الله ام ليس من كلام الله واهل السنة كلهم يقولون القرآن كلام الله المعتزل يقول لا هذا القرآن آآ كلام الله لكن كلام الله مخلوق يعني ليس هو في كلام الله عز وجل - 00:32:58

هنا الان تظهر الدقة في الموضوع لانه مذاهب السنة الثلاثة الان ييلتقوا لفظا ويختلفون معنى اهل الحديث بقولوا كلام الله اه الصفة من صفات الله ويستحيل ان يكون مخلوقا وهو كلام مسموع - 00:33:31

اسمعوا الملائكة اسمعوا الرسل لان الله يقول مثلا الذي قال لي في حق موسى كلم الله موسى تكليما قال له لما كلمه لمن استمع لما يوحى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني - 00:34:02

واقم الصلاة لذكري فاذا قال له استمع اي كلام الله مسموع ويعبر عنه علماء الحديث اهل السنة حقا لان كلام الله احرف وهذا ما صرح به عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح - 00:34:25

من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات لا اقول الف لام ميم حرف بل الف حرف لام حرف نونار فكلام الله عند اهل الحديث مسموع عند المصطفين الاخبار واحرص اما عند المذهبين الآخرين من اهل السنة فكلام الله عندهم - 00:34:50

ليس بحرف ولا هو مسموع ويعبرون عن هذا النفي بعارة مثبتة في زعمهم كلام الله نفسيا ويقولون بالكلام النفسي اي الكلام النفسي في تعبيرهم تماما كالعلم الالهي اي ما هو يسمع ولا هو يرى ولا اي شيء. هنا اشتد النزاع - 00:35:24

بين ال حديث وبين الاشاعرة والماصريدية لان هؤلاء لما بقولوا كلام الله غير مخلوق يعنون الكلام النفسي يعني يعلون ما يشبه العلم الالهي. المستقر في الذات الالهية سبحانه وتعالى. لا يعلو ما يعني اهل الحديث وما - 00:35:57

يعني القرآن لو اراد الانسان ان يحسر الايات لربما بلغت المئات التي فيها ومخاطبة الله عز وجل لبعض خلقه واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم قال لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه - 00:36:23

قال قال شو هذا الكلام عند اهل الحديث عرفته يعني ربنا بيخاطب ادم بخاطر الملائكة يخاطب ابليس في لحظة معينة واذهب بظرفية في اللغة العربية. في ظرف معين ربنا قال للملائكة سجود ادم - 00:36:47

اما الذين يقولون بالكلام النفسي ولا يقولون بالكلام اللفظي فهؤلاء يقولون ومن عجب ما يقولون ربنا قال لموسى وما تلك بيمينك يا موسى؟ منذ الازل ربنا يقول وما تلك بيمينك شيئا من - 00:37:09

هذا خلاف الحقيقة يؤدي الى انكار معجزة قرآن. لان المعتزل يقول صراحة هذا مخلوق الاشاعرة والماتورينية مع اهل الحديث لبا مع المعتزلة عقيدة لانه المعتزل وما بينكروا الالهي عن لقاء في ذات الله عز وجل وشبيهه ما اختلقوه من الائم الايش؟ الكلام النفسي - 00:37:34

آآ خلاف الواقع يعني مع الاسف على عكس ما تسمعون تماما من بعض المحاضرين والدكاترة المعاصرين ان الخلاف يا اخي في الفروع وليس في الاصول. هذا في الواقع اذا ما كنا تضليل فهو جهل عميق للشريعة بالكتاب والسنة. وواقع المذاهب الاسلامية الموجودة اليوم - 00:38:07



هل هذا في الاصول ام في الفروع؟ او ائمة الفقه. اذا صح الحديث او مذهبي هذا اصول ولا فروع؟ طيب هات اليوم ملايين المسلمين ما يوافقوا معك على هذا الاصل - [00:38:36](#)

بل قال قائلهم وواجب تقليد حبل من هموم وواجب تقليد حذر منه من الاربعة دول. فانت ما بيجيب لك ان تتبع السنة من هون ومن هون ومن هون بل لازم يكون حنفي قح. او مانك قح او شافي قح او حنبلي قح - [00:39:03](#)

كيف هذا ولم تكن هذه المذهبية الضيقة قبل العيد الاربعة؟ وكان هناك من قبل عشرات المليئات بل الوف الائمة وعلى رأس دين الخلفاء الاربعة فهل كان في زمانهم بكريين؟ عمريين عثمانيين علويين لم يكن شيء من ذلك - [00:39:34](#)

مع الاسف مأوه في الحروب بس مع السلامة الانحراف عن اصول من الشريعة. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله ورسوله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تسبيلا. خذي بقى من شئت من الائمة - [00:40:02](#)

لا اعني قائمة المساجد لانه يودوني غالبهم طبعاً الارض مسكونة. غالبهم لا ثقة عندهم. وفي كلمة وظائف فيها دوائر هؤلاء لكن اعني الكبار هالي بيقولوا علماء وبيقولوا دكاترة والى اخره. ستجدهم كليين على مذهب. هذا حنفي وهذا شغل. ادعوهم الى - [00:40:30](#)

الكتاب والسنة ما في تجاوب. اذا وين خلاف الفروع؟ خلاف الاصول. بل في اصول الاصول يعني اولى له آ الانسان ان يتبع هدي الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يتعصب لاي مذهب من المذاهب - [00:41:00](#)

اه طبعاً بس هنا كمان في في مناظرة مهمة. نعم سبحان الله سنة الله في خلقه افراط تفريطه افراط الخفيف خلافا لقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا استمرار جمود المسلمين - [00:41:24](#)

عمتهم وخاصتهم الا افراد قليلين هذه القرون المجيدة على التزم هذا اوجد ردة فعل. ردة الفعل هذه ابتداء كانت جيدة. وهو رجوع الى ما كان عليه السلف الصالح اي العمل والكتاب والسني دون تعصب لامامة مسيئين - [00:41:52](#)

لكن هذا الرجوع الان بسبب انه ليس له ضوابط وقواعد جماعية اعطى ردة فعل عكسية تماماً فسأل رجل لا يعرف من الفقه شيئاً يقرأ حديث او يسمع حديث قال ربما من الضروري - [00:42:18](#)

يسلط فهمه والاصح ان نقول جهله في هذا الحديث ويتمنى منه حكم ويمسي في زعمه انه من السهل لمكان ان كل انسان يعمل مجتهد والامر ليس كذلك ولامر ما نحن نقول دائماً وابداً - [00:42:46](#)

كما قال علماؤنا من قبل وكل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتداء من خلف ترى السلف الاول القرون الثلاثة المشهود لهم الخيرية الصحابي والتابعون لهم واتباعهم هل كانوا كلهم علماء للكتاب والسنة؟ لا - [00:43:12](#)

اقلهم من الصحابي كانوا هم العلماء وجمهورهم لم يكونوا علماء هذا الواقع ربنا عز وجل ووضع له منهاجا في قوله تعالى اسأل اهل الذكر ان كنتم ما تعلمون السلف الاول - [00:43:38](#)

كانوا يعرفون مقدار علمهم اي يعرفون نفوسهم وانهم ليسوا من اهل العلم فحينئذ اذا ما تحتاج الى معرفة مسألة ما سألو لانهم يقرأون في القرآن او يسمعون اقل قول الله عز وجل - [00:44:06](#)

فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون هربنا في هذه الآية جعل المجتمع الاسلامي خصمين اهل ذكر واهل جهل وواجب على كل من القسميين واجبا خلاف الواجب مع الآخر فواجب على من لا علم عنده ان ليس له علم - [00:44:36](#)

وواجب على اهل العلم ان يجيبوا واكد ذلك عليه السلام في حديث مشهور من سئل عن علمه فكتبه الزم يوم القيامة بميزان النار الان المجتمع مع الاسف ما هو مجتمع اسلامي من جوانب كثيرة وكثيرة جدا - [00:44:57](#)

لكن اخطرها من الزاوية الاسلامية ما هي اسلامية ايضا؟ يعني من زاوية الخلاص من التقليد الذي ران على قلوب المئات من السنين اه فبالزعم الخلاص وقعنا في مشكلة معاكسة وهو ان يفتك الانسان بنفسه - [00:45:20](#)

نفسه بل وربما غيره بغير علم. فهو ربما لا يحسن تلاوة اية كما هي مقروءة او مكتوبة في القرآن الكريم فضلا عن حديث نبوي مع ذلك فهو يخرب بتطبيق هذه الآية - [00:45:41](#)

اسأل اهل ذكري كنتم لا تعلمون ومن اسباب ذلك فساد الخلق وركوب الغرور في نفوس الناس والعجب فاصبح طالب العلم ان كان

طالب علم بمجرد ان يشعر بانه عندي شيء من العلم - 00:46:00

طار المرأة لسان حاله كما يقولون عندنا في سوريا يا ارض اشتدي ما حدا عليك يؤدي وهؤلاء يكاد يفهم من العلم الا شيئا قليلا جدا هؤلاء في واد والمتجمدون المتزمتون الجامدون على تخليد المذهب بل المذاهب - 00:46:21

في وادي اخر والحق وسط غير ذلك وهو تحكيم فعل للاية السابقة اسأل اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ويقولون هذه الاحاديث التي تذكر كحديث لا اصل له لكن هو حكمة. من عرف نفسه - 00:46:46

فقد عرف ربه فاكتر الناس اليوم لا يعرفون انفسهم لانهم ركبهم العجب والغرور والله اكبر حديثا يقول ثلاث مهلكات ثلاث مهلكات ها اه نعم واعجاب كله رأي برأيي. صح المكان؟ ايوه وهو متبع واعجاب كل ذي رأي برأيه - 00:47:13

هذا داء من الادواء التي نحن مصابون الان في هذا الزمن. نعم. هذا حديث صحيح هذا عليك بخويسك هذا حديث صحيح لكن لا خويت النفس حياكم مهلكات انا بعض الاسئلة انتهت خيلنا نقوم نصلي - 00:47:51

اكلنا سمعت احدهم يقول اني من الجامعات الاسلامية لا تدرس العقيدة الا عقيدة الاشاعرة الا جامعتين في الجامعات عفا بهم من ناحية الدول العربية السعودية وفي قطر اما مثلا الجامعة الاردنية والجامعات الكويت وكذا الى اخره فلا تدرس العقيدة الصحيحة.

فهل هذا صحيح - 00:48:17

وهذا ما المحنا اليه انفا. حتى الانسان يدرك كثير من اللي تفضلت دكاترة في علم الفقه سيخرج على التلفزيون في المجلات فيعني لو عرفنا مصادر هؤلاء ومصادر علمهم ان شاء الله نتحرك من فتاويهم او نقول بهم كذا وكذا - 00:48:53

فلو ان سمحت ان تعقب على ذلك وعلى كل حال هذا الذي المحت اليه هو الواقع وانا اشترت الى شيء وانفا لما قلت في المغرب بطوله من شرقه الى غربه - 00:49:14

درس العقيدة الاشعرية. لانه هناك تلازم واقعي كل مالكي اكفل وهو اشعري عقيدة كذلك كل شافعي فقها فهو ايضا اشعري عقيدة كذلك الا القليل كل حنبلي فهو ايضا عقيدة اشعري الا نواجه - 00:49:29

خاصة في العصر الحاضر وهذا بلا شك يعود الفضل فيه الى الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله والذين جاءوا من بعدهم والذين يصرحون بالدعوة الى العمل والكتاب والسنة الشيخ ابن باز وامثاله - 00:50:06

لكن المذاهب الثلاثة هذه خاصة المالكي والشافعي فهؤلاء لا يمكن ان يكونوا في العقيدة الا اشاعرة وكل حنفي لازما ان يكون ما تريديا لا يمكن الا هكذا. نعم. ها فلا تجد مثلا حنفي اشعري او شافعي ما تريدي. هذا مستحيل كواقع - 00:50:28

لكن اذا رجعت الى اهل السنة حقا واهل الحديث وستجد كثيرين منهم عاشوا في جو حنفي خروعا واصولا لكن حينما هداهم الله عز وجل للاصول حقا لم يبقوا احناف لا في الاصول ولا في - 00:50:58

وانما اخذوا الحق حيثما كان فمصر يغلب عليها التمذهب بالمذهب الشافعي. وهناك درس عقيدة الاشعرية وقلت انفا الاتراك ما يعرفون الا المذهب لا تريدي الحنابلة يختلفون حنابل اه بلاد نجد يختلفون تماما عن حنابل في بلاد اخرى. مثلا نحن في سوريا - 00:51:23

عندنا الحنابلة في بعض البلاد الشرقية عن دمشق. كضمير ورحيبة ودير عطية ونحو ذلك هؤلاء في الفروع حنابلة وفي العقيدة اشاعرة هؤلاء اصابهم ما اصاب الاشاعرة اي تركوا مذهب امامهم الاول امام السنة الامام احمد وتأثروا بالمذهب - 00:51:59

مذهب الاشاعرة والان لا اقول بالمذهب الاشعري لاني قلت انفا ان هؤلاء اصابهم اي حنابلة وامثالهم ما اصاب الاشاعرة الاشاعرة ينتمون الى ابي الحسن الاشعري لكن ابو الحسن الاشعري رجع عن اشعريته واتبع مذهب الامام احمد ابن حنبل - 00:52:30

وله كتاب هام جدا مطلوب عدة مرات اسمه الابانة في اصول الديانة مذهب هناك على مذهب اهل الحديث مذهب الامام احمد. ليت الاشاعرة يعملون بهذا الكتاب في كل بلاد الاسلام ان كان في مثلا آ مصر او هنا - 00:52:57

لانه لاحظ ايضا هنا يغلب عليها من ناحية الفروض تمر بالمذهب الشافعي والكثير منهم لا يعرفون العقيدة الماسونية بغض النظر عن صوابها وقضاياها بقدر ما يعرفون المذهب الاشعري فالدراسة في الجامعات في هذه البلاد هي الحقيقة - 00:53:18

من ناحية الفروع اما جمودا على مذهب معين او على طريقة ما قلناه نقلنا عن الاصطلاح السوري حنبشاعي. او ما يسمى الفقهي ابل

تلفيق وهناك تقليد وهناك تلفيق التقليد هو اتباع امام معين - 00:53:39

وهذا طبعاً لا يجوز. بينما التقليد لا بد منه قلنا نحن انفا في تعليق على قوله تعالى فاسألوه اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. انه عامة

الناس بدهم يسألوا اهل الذكر - 00:54:06

لكن اهل الذكر فيهم الخير والبركة. مش زيد وبكر وانتهى الامر. لأكلما عنا بفرض الافراد المسلمين ان يسأل عن مسألة ما لازم يتقصد

ويتعصب لشخص معين وانما يسأل من يعتقد انه من اهل العلم - 00:54:23

فحينئذ وجب عليه اتباع لانه فسدوا على ذكر مشان ايش؟ مشان عمل بقولهم مشان مخالفتهم طبعاً للعمل بقول الدراسة الان التي

تسمى بالدراسة الجامعية هو على طريقة التلفيق ويسمونه على قاعدة الحديث الصحيح يشربون الخمر - 00:54:44

يسمونها بغير اسمها سبحانه الله هذا الوصف تعدى امورا كثيرة جدا. الرسول عليه السلام تكلم بهذا الكلام بخصوص الخمر لكن نحن

نجد ان هذا الوصف يسمونها بغير اسمها يتعلق بامور كثيرة وكثيرة جدا - 00:55:15

مثلاً يسمون بعض البيوع الربوية بيع او يسمونه مرابحة او او من هذه الاسماء الخفيفة واللطيفة والتي لا تنبي من يسمعها عما

تتضمنها من انحراف عن الشريعة اما تسمية الرقص - 00:55:40

والتصوير بالفنون الجميلة فهذا كلهم يعلم ذلك الان يدرس الفقه باسم الفقه المقارن هذا عظيم جداً لو كان في مقارنة لكن الحقيقة

هو التلفيق بعينه لان الذي يقع الدكتور المختص في الشريعة - 00:56:07

بيقرر المسألة على وجوب اختلاف الموجود في المذهب دخل الشهادة شو صار؟ دكتور. ايه طيب هذا الدكتور هل يتلقنه؟ هو اللي

بده يلقيه كله لغيره وهكذا فليس هناك علم يدرس - 00:56:35

الاسم الفقه المقارن وفي المقارن ان يقال مثلاً مثلاً مسألة يبتلى بها الناس كثيراً وتكثر الاسرة حولها لشدة البلوة بها كما يقول الفقهاء.

وهي ان مثلاً مس امرأة قصدك او عفوا انتقدوا ولا لا - 00:57:02

الدكتور اللي يدرس الفقه المقارن بيقل لك في المسألة ثلاثة اقوال هذا الذي يجب ان يكون يقول الاول انه مس المرأة لا ينقض مطلقاً

سواء كان بشهوة او بغير شهوة - 00:57:32

القول الثاني تنمة الكلام في الصيف الثالث القول الثالث ان كان بشهوة نقضه الا فلا فهو فهو ما عنده استطاعة الله يعني يراجعها.

يعني يقول هذه الاقوال ويقف. بس لا ما يخف لكن بجد تنظره نقده لانه خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:57:51